شركة مصرية تجني مليوني دولار يوميا من هروب الفلسطينين من غزة

الجمعة 3 مايو 2024 09:00 م

كشفت صحيفة ميدل إيست آي أن شركة مملوكة لرجل أعمال مصري مؤثر وحليف لعبد الفتاح السيسي تجني حوالي مليوني دولار يوميًا منفرار
قامت شركة هلا للاستشارات والخدمات السياحية، وهي شركة مملوكة للزعيم القبلي في سيناء ورجل الأعمال إبراهيم العرجاني، بفرض رسومعل
وهي تحتكر توفير خدمات النقل في معبر رفح، وهو المخرج الوحيد من غزة الذي لا يحده إسرائيل والطريق الوحيد للفلسطينيين للخروج منالقطاع
وفي الأشهر الثلاثة الماضية وحدها، تشير التقديرات إلى أن الشركة حققت ما لا يقل عن 118 مليون دولار، أو 5.6 مليار جنيه مصري، منالفلسطي
وعلى الرغم من التدقيق الإعلامي الدولي في شركتي "هلا" و"العرجاني" في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك العديد من التقارير التي نشرهاموقع
الرسوم اليومية مليوني دولار

ويكشف تحليل موقع "ميدل إيست آي" لقائمة المسافرين التي نشرتها "هلا" على الإنترنت أن الشركة ربما كسبت في الشهر الماضي ما لايقل
أكبر الأرباح المسجلة لشهر أبريل كانت يوم الثلاثاء، عندما يبدو أن هلا حققت ما لا يقل عن 2.3 مليون دولار في ذلك اليوم وحده من اللاجئينالفلا
وبحلول نهاية هذا العام، إذا استمر متوسط

شهر أبريل، فقد تكسب الشركة أكثر من نصف مليار دولار من ما يسمى بقائمة كبار الشخصياتللأشخاص الذين تنقلهم علل عبر الحدود بين غزة و
تم تسجيل خدمة هلا للنقل "VIP" لأول مرة في 2 فبراير وقبل ذلك، قالت مصادر فلسطينية ومصرية لموقع ميدل إيست آي، إن العديد منالوس
قبل شهر فبراير، كان الفلسطينيون يدفعون ما يصل إلى 11 ألف دولار عن كل شخص بالغ لمغادرة غزة، حتى احتكرت هلا الأعمال والرسومالمود
قبل الحرب، كانت هلا تفرض على كل شخص يخرج من غزة عبر معبر رفح 350 دولارًا للشخص الواحد، لكن السعر ارتفع 14 ضعفًا بالنسبةللفلسطيني
واستنادًا إلى قوائم المسافرين المنشورة منذ 2 فبراير،

يستطيع موقع "ميدل إيست آي" الكشف عن أن أرباح هلا من الفلسطينيين ربما بلغت21 مليون دولار على الأقل في فبراير، و38.5 مليون دولار ف
ويستند الإحصاء إلى 23 قائمة منشورة من فبراير، و30 من مارس، و30 من أبريل

ولا تأخذ هذه التقديرات في الاعتبار الأرباح التي من المحتمل تحقيقها في الأشهر الأربعة الأولى من الحرب، عندما لم تكن شركة هلا تحتكرأعما
ولا تخضع شركة هلا وشركات العرجاني الأخرى لأي رقابة معروفة، ولا توجد سجلات عامة متاحة للتدقيق في مكان إنفاق الأموال أو منيستفيد
وقال مهند صبري، الكاتب المصري والخبير في شؤون سيناء، إنه ليس من المستغرب أن الدولة المصرية لا تفعل أي شيء لمنع العرجاني مناستـ
وقال لموقع ميدل إيست آي:

"إن العرجاني هو واجهة للشركات المملوكة للدولة والجيش وسياساتها في مصر إنه ترس في هذه الآلة المظلمةالفاسدة التي تعمل مع الإ
المشكلة في النشاط التجاري لشركة العرجاني، بحسب صبري، هي أنه جزء من نظام اقتصادي أكبر ومبهم يسيطر عليه الجيش المصري

ووصف صبري النظام بأنه "صندوق أسود"، وقال إن تفاصيل طريقة عمله ليست لغزا فحسب، بل لا يسمح لأي شخص في مصر حتىبالبحث عن معلو
العرجاني هو حليف لرئيس الانقلاب المصري والجيش، ويعتبر على نطاق واسع الشخصية القبلية والتجارية الأكثر نفوذاً في شبه جزيرةسيناء، حس
زاعتقلت الأجهزة الأمنية في أوائل أبريل/نيسان نشطاء احتجوا على استفادة العرجاني وشركته من الفلسطينيين المستضعفين

وقد واجه البعض منهم اتهامات بـ "نشر أخبار كاذبة" و"التعاون مع جماعة إرهابية" نتيجة مشاركتهم في المظاهرات

"استغلال شرير"

ونفت مصر مرارا الاتهامات بأنها تتربح من بؤس الفلسطينيين

وفي فبراير، نفى وزير الخارجية سامح شكري تغاضي حكومته عن رسوم انتقال المعبر التي فرضتها هلا

ومع ذلك، وبعد مرور شهرين، تواصل هلا فرض رسوم باهظة على الفلسطينيين الفارين من الحرب، مما يجبر العديد من الأشخاص على تنظيمحملا
وقد طلب موقع ميدل إيست آي مراراً وتكراراً من الشركة الأم هلا والحكومة المصرية التعليق، لكنه لم يتلق أي رد حتى وقت النشر

وقال عمرو مجدي، كبير الباحثين في هيومن رايتس ووتش، لموقع ميدل إيست آي:

"إن القيود التي تفرضها مصر على حرية التنقل عبر معبررفح، والمطبقة منذ سنوات عديدة، سمحت بسلوك الأعمال المفترسة من العديد من الجد
وتابع مجدي:

"على السلطات المصرية التحقيق في تلك الممارسات التي تقوم بها شركة هلا والتأكد من قدرة الأشخاص على السفر من خلالنظام شفاف يحتر
ووصف فلسطيني غادر غزة إلى مصر مع أسرته النظام بأنه "استغلال شرير".

وأخبر موقع ميدل إيست آي أن الأسرة اضطرت إلى دفع عشرات الآلاف من الدولارات لهلا لمغادرة غزة قبل بضعة أسابيع.
وشمل المبلغ مبلغ إضافي قدره 1000 دولار للشخص الواحد مقابل خدمة سريعة، والتي كان من المفترض أن تضمن تحويلهم خلال ثلاثة أيامن
ومع ذلك، لم يتم تقديم هذه الخدمة مطلقًا، واضطرت الأسرة بدلاً من ذلك إلى الانتظار لفترة المعالجة العادية البالغة 25 يومًا للخروج من غزة.
وقبل الخروج من غزة، نزحت الأسرة مرتين بسبب القتال وكانت تقيم في رفح. وقد دمر القصف الإسرائيلي منزلهم.
وقد ساعدهم أحد أقاربهم المقيمين في الولايات المتحدة في تحصيل الرسوم عبر حملة تمويل جماعي عبر الإنترنت.
وقال الفلسطيني لموقع ميدل إيست آي: "إنه أمر مفجع. كان بإمكاننا استخدام هذه الأموال لإعادة بناء منازلنا".
https://www.middleeasteye.net/news/egypt-firm-palestinians-fleeing-war-gaza